# درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين

الباحثة جنات صالح شحيبر– طالبة دكتوراة– جامعة اليرموك– الأردن

ajannat87@hotmail.com

00972524433646

## درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين. وهدفت إلى معرفة الاختلاف في تقديرات المعلمين باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة. واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وعددها (350) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة لها، متألفة من (22) فقرة وموزعة على مجالين هما: (المجال التعليمي، والمجال الاجتماعي). وقد بينت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مديري المدارس للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بضرورة استمرار مديري المدارس في ممارسة المسؤولية الاجتماعية؛ لدورها الكبير في تنمية العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** درجة ممارسة، المسؤولية الاجتماعية، مديرو المدارس، الخط الأخضر.

## The degree of practice of social responsibility by school principals within the green line from the point of view of teachers

**Abstract**

The study aimed to identify the degree of practice of social responsibility by school principals within the Green Line from the teachers' point of view. It aimed to find out the difference in teachers' estimates according to gender, educational qualification, and type of school. The sample of the study was chosen in a simple random way, the number of (350) male and female teachers, and the questionnaire was used as a tool for it, consisting of (22) items and distributed over two fields: (the educational field and the social field). The results showed that the degree of school principals within the green line practicing social responsibility from the teachers' point of view came to a large degree. community from the point of view of teachers, due to the variables of gender, educational qualification, and type of school. In light of the results of the study, the researcher recommends the need for school principals to continue practicing social responsibility. for its significant role in the development of the educational process.

**Keywords**: degree of practice, social responsibility, school principals, green line.

### مقدمة

تُعد المدرسة أساس بناء المجتمعات وتطورها، وإعداد العقول القادرة على مواجهة التحديات، وبناء علاقات اجتماعية وإنسانية، ففي ظل المفهوم الجديد للإدارة المدرسية يُمكن النظر إلى دور مدير المدرسة كقائد تربوي لم يعد يقتصر على تسيير شؤون المدرسة اليومية، بل تعدى ذلك ليشمل زيادة فاعلية وكفاءة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من معلمين وطلبة ومجتمع محلي، وتُمثل الإدارة المدرسية أهم أركان النظام التربوي؛ لفاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة، وكفاءتها في الاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات البشرية والمادية المتاحة بأقل تكلفة للحصول على النتائج المرجوة، لذلك يسعى مديرو المدارس إلى تحسين أداء العاملين معهم لإنجاز الأعمال المطلوبة للارتقاء بمستوى المدرسة، وبقائها قادرة على المنافسة لتقديم أفضل الخدمات التعليمية بجودة عالية.

لا يخفى على أحد ما يشهده العالم من تقدم متسارع وتطور هائل نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي وأثره على العملية التعليمية، فالمؤسسات التربوية تسعى للاستفادة من هذا التطور، لذلك تضاعفت الجهود والأعباء على مديرو المدارس، وتعاظمت أدوارهم لمواكبة هذا التطور المتسارع، فأصبح دورهم المجتمعي يقتضي بأن تقوم المدارس بخدمة أفراد المجتمع المحيط بها، وتقدّيم الخدمات اللازمة لهم (Adams & Muthiah, 2020).

ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن هذا المفهوم ظهر منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون وخلق الإنسان، فقد ذكر القرآن الكريم أن كل شخص مسؤول عما يقوم به من أعمال، ويحاسب عليها يوم القيامة، قال تعالى: "**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**" (الصافات، 24). فالإنسان مسؤول أمام الله أولًا، وأمام الناس عمّا يقوم به من أعمال. فالمسؤولية في الإسلام تميزت بشمولها للناس كافة وللأعمال أيضًا، فهو مبدأ شامل لحياة الإنسان، ويقوم على ثلاثة مبادئ رئيسة هي: الإيمان بالله والعقل والقلب، فإن اجتمعت هذه الصفات في شخص، فهو مثال للفضيلة والخلق الحسن (فهمي، 2015).

إن تنمية المسؤولية المجتمعية في نفوس أبنائها ضرورة مؤكدة، ومن أهم العوامل التي يحتاج إليها المجتمعات هو الفرد المسؤول اجتماعيًا الذي يؤدي عمله بانتظام، ويضطلع بواجباته، ويقوم بما عليه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة أم توجيه، وتحمل المسؤولية المجتمعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع للنهوض والارتقاء به، وهي مهمة تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم (السمري والجواهري، 2018). والمسؤولية المجتمعية من الموضوعات التي نادى بها كثير من المصلحين الاجتماعيين ورجال الأدب والفكر منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي، وظهر هذا المصطلح الجديد نتيجة لتغيرات الحياة، وقيام مؤسسات المجتمع بالتوعية للأفراد داخل مؤسسات المجتمع، وظهر هذا المصطلح عام (2003) عبر تأسيس مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية المجتمعية (Husni, 2020).

ويؤكد فاسكيز وليساندرو (Vazquez & Licandro, 2013) بأن أهمية المسؤولية المجتمعية تكمن في كونها صفة من صفات المواطن الصالح الفعال التي تهتم به المجتمعات، ويأتي دور المؤسسات التربوية في تعديل سلوك المتعلمين مما يجعل المتعلم يقترب أكثر من تحقيق التوافق الاجتماعي وتخطي الصعوبات التي تواجه الواقع الذي يعيش فيه. وأشار روبرت (Robert, 2010) إلى أن تنمية المسؤولية المجتمعية تقع على عاتق المؤسسات التعليمية كافة لتنظيم حياة المتعلمين داخل هذه المجتمعات، وزيادة التكافل بين شرائح المجتمع كافة، وتنمية الشعور بالانتماء من قبل الأفراد، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر العدالة الاجتماعية، وتُسهم في زيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين أفراد المجتمع دون استثناء. وبين صابر وحلس (2019) إلى أن المسؤولية الاجتماعية ذات العلاقة الوطيدة بين القادة الأكاديميين والمجتمع المحيط بها تؤدي إلى نجاحها، فهي ركيزة أساسية لتطوير التعليم والارتقاء به.

والمؤسسات التربوية —ومنها المدرسة– أحد أهم الركائز التي يستطيع المجتمع تحقيق أهدافه من خلالها؛ لأنها تؤدي دورًا هامًا في خدمة المجتمع، والمحافظة على عاداته وتقاليده، ومعالجة الظواهر السلبية والمشاكل التي تظهر فيه، إضافة إلى أهمية المدرسة في تنمية الإحساس بالمسؤولية، وتهذيب سلوك الأفراد، وتعميق قيم الولاء والانتماء وغرسها في نفوس النشء، والنهوض بمستوى أفراد المجتمع بجميع النواحي، فدورها لا يقتصر على الجانب الإداري فقط بل يتعداه إلى

الاهتمام بالجوانب السلوكية الأخرى وتنميتها، وهذا يقع على عاتق مديرو المدارس بوصفهم القادة في مدارسهم، من أجل تعزيز الروابط الاجتماعية وتنميتها بين العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي (Connell, Ashenden, Kessler & Dowsett, 2020).

وتتوقف فاعلية أداء مدير المدرسة على ما يتمتع به من ذكاء إداري ومعرفة تربوية ورؤية مستقبلية، وما يمتلكه من مهارات اجتماعية، فهذه الصفات تنعكس إيجابيًا على المدرسة، وتساعدها على تحقيق أهدافها المرسومة في إطار البيئة المحيطة أو المجتمع المحلي الرافد لها (العنزي، 2016). وتُعد الإدارة المدرسية إحدى عناصر الإدارة التربوية الفاعلة، إذ يقوم عليها قائد تربوي تجاوز مرحلة الإدارة، ويسعى للتأثير في أداء جميع العاملين معه في المدرسة، بما يوفر فرص التطور والابتكار والإبداع، وبالتالي السعي لتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع على الوجه الأمثل، وعليه، فإن نجاح المدرسة يعتمد على مقدرات مديرها والعاملين معه وخصائصهم وإمكاناتهم؛ لتوظيفها في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للمدرسة (شعيبات وزبون ويوسف، 2019).

وتؤدي الإدارة المدرسية دورًا مهمًا للارتقاء بمستوى الأداء التربوي والتعليمي والاجتماعي للمدرسة، باعتبارها جوهر العملية الإدارية، فمن خلالها يمكن التمييز بين المؤسسات التعليمية الناجحة وغير الناجحة، إذ تقوم بتوجيه العاملين من خلال التأثير والتأثر بهم (الديكة، 2021).

وتمثل المسؤولية المجتمعية مصدرًا رئيسًا للإدارة المدرسية الفعّالة، ومنظومة أساسية ينبغي أن تتوافر لدى المديرين، كما أن ممارسة مديرو المدارس للمسؤولية المجتمعية ينبغي أن تظهر في سلوكه وسلوك المرؤوسين وأدائهم، وتعد المسؤولية المجتمعية من أهم عناصر الثقافة التنظيمية في الإدارة الحديثة، إذ أن لها الأثر الأكبر في حياة الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم، وتوفر إطاراً هاماً لتوجيه سلوكهم في المؤسسات، ويتعاظم دورها في تحسين فاعلية الإدارة وقدرتها على التوجيه وتحقيق التوافق مع العاملين، كما أن المسؤولية المجتمعية للمديرين تُعد ترجمة واقعية لخطط المؤسسة وأهدافها، وهي من الأساليب الإدارية التي ترتبط بالجانب السلوكي للعاملين، والتي ينبغي أن يتحلى بها المدير، ويلتزم بها من خلال ممارسته لمهامه المتعددة، فهي من أهم موجهات الأداء الوظيفي له وللعاملين معه (Shaturaev & Bekimbetova, 2021).

والمسؤولية المجتمعية لمديرو المدارس واحدة من أبرز الأدوار التي يجب أن يمارسوها في مدارسهم في شتى مواقعهم الجغرافية؛ لدورها الكبير في تنمية العملية التعليمية، ولا شك أنّ التركيز على المسؤولية المجتمعية لدى مديرو المدارس تجاه المجتمع المحلي له ما يبرره؛ ذلك أنّ مدارس وزارة التربية والتعليم ممثله بمديريها ومعلميها لا يمكنها تحقيق أهدافها ووظائفها إلا من خلال المجتمع المحلي، حيث أصبحت مطلبًا أساسيًا في العملية التعليمية، وقضية حيوية وهامة لارتباطها بأفعال وممارسات الأفراد داخل الكيان الاجتماعي، وما يترتب على هذه الأفعال من نتائج إيجابية أو سلبية في تأثيرها على الفرد أو المجتمع. ولكي يُحقق مديرو المدارس ما تصبو إليه وزارة التربية والتعليم لمنظومة المسؤولية المجتمعية يتوجب على كل فرد منهم القيام بمسؤوليته على أكمل وجه (وزارة التربية والتعليم، 2021).

لذلك، فإن وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر تسعى لزيادة مقدرات مديري المدارس على التزامهم بالمسؤولية المجتمعية، وجودتها النوعية كي تحقق حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية والتغيير. ومن هنا، فإنه على مديري المدارس أن يتفاعلوا مع المتغيرات العالمية، ومتطلبات الواقع الجديد وشروطه وضروریاته، وأن يمتلكوا المرونة والديناميكية اللازمة

للارتقاء نحو المستقبل؛ لأن تلك المؤسسات ملزمة بالتأقلم والتكيف مع الواقع الذي فرضه عصر العولمة والتحولات لتوظيف المسؤولية المجتمعية.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن قيام مديري المدارس بدورهم لتحقيق المسؤولية المجتمعية، يتطلب منهم كفاءة وجودة عالية في الأداء، فهم أصحاب إدارة ورؤية ورسالة مهنية، ولديهم المقدرة على الإرشاد والتوجيه، ليكونوا قدوة حسنة يحتذى بهم، فهم الدعامة الأساسية لتوظيف المسؤولية المجتمعية في مجتمعهم، وهذا يتطلب منهم ممارسة مجموعة من الأدوار التي تؤهلهم ليكونوا مديرين فاعلين، ويحققوا أهداف العملية التربوية، فالمدارس بحاجة إلى ممارسة المسؤولية المجتمعية التي تحرص على الاهتمام بكافة جوانب العملية التعليمية بما في ذلك المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي، الأمر الذي يزيد من الحرص على خدمة المدرسة، وبذل المزيد من الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة، والسعي قدمًا نحو تحسين الأساليب المتبعة في إدارة المدارس، وتعزيز المسؤولية المجتمعية للمديرين للوصول إلى مستوى عالي من الأداء الوظيفي.

**مشكلة الدراسة وسؤاليها**

المسؤولية المجتمعية لمديري المدارس واحدة من أبرز الأدوار التي يجب أن يمارسوها في مدارسهم بشتى مواقعهم الجغرافية؛ لدورها الكبير في تنمية العملية التعليمية، ولا شك أنّ التركيز على المسؤولية المجتمعية لدى مديرو التربية والتعليم تجاه أركان العملية التعليمية والمجتمع المحلي له ما يبرره؛ ذلك أنّ مديرية التربية والتعليم ممثله بمدارسها لا يمكنها تحقيق أهدافها ووظائفها إلا من خلال المجتمع المحلي، وأصبحت مطلبًا أساسيًا في العملية التعليمية، وقضية حيوية وهامة لارتباطها بأفعال وممارسات الأفراد داخل الكيان الاجتماعي، وما يترتب على هذه الأفعال من نتائج إيجابية أو سلبية في تأثيرها على الفرد أو المجتمع. ولكي يُحقق مديرو المدارس ما تصبو إليه وزارة التربية والتعليم لمنظومة المسؤولية المجتمعية أو الشراكة المجتمعية، يتوجب على كل فرد منهم القيام بمسؤوليته على أكمل وجه (وزارة التربية والتعليم، 2021).

ولاحظت الباحثة أن بعض مديري المدارس في داخل الخط الأخضر يقتصر اهتمامهم بجوانب الأنظمة والتعليمات والقوانين والابتعاد دون الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية في إدارة المدارس مما يؤدي إلى التفاوت في ممارسة المسؤولية المجتمعية فيها، وهذا بدوره قد يؤدي إلى التباين في وجهات النظر حول ممارستهم للمسؤولية المجتمعية. وهذا ما أظهرته نتائج دراسة الجبور (2019) أن هناك درجة تطبيق متوسطة للمسؤولية المجتمعية، الأمر الذي ربما ينعكس على أداء المديرين، مما شكل لدى الباحثة دافعًا قويًا للقيام بالدراسة الحالية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، وبشكل أكثر تحديدًا ستسعى الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول**: ما درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؟

**السؤال الثاني**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في تقديرات معلمي المدارس داخل الخط الأخضر لدرجة ممارسة مديريهم للمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)؟

**أهداف الدراسة**

سعت الدراسة لتحقيق لأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية؛ من أجل العمل على توظيف المسؤولية المجتمعية في العمل الإداري لديهم لما له من أهمية في تحقيق الأهداف التعليمية.
- الكشف عن وجود فروق لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؛ لتقديم التوصيات المتعلقة بهذه المتغيرات.

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

**أولًا: الأهمية النظرية**

تُعد هذه الدراسة –في حدود علم الباحثة– من الدراسات الحديثة التي تمَّ إجراؤها داخل الخط الأخضر، بغرض الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية بما يخدم العملية التعليمية التعلُّمية، لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال المسؤولية المجتمعية، ومن المؤمل معرفة الخدمات التي يمكن أن يقدمها مديري المدارس للمجتمع المحلي، أو الخدمات التي يمكن أن يقدمها المجتمع المحلي لدعم المدارس، ويؤمل أن تعتبر هذه الدراسة مصدرًا علميًا للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة.

**ثانيًا: الأهمية العملية**

يُمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير مفاهيم المسؤولية المجتمعية التي تحاكي خصوصيات المجتمع، وتطوير إمكانات أطراف المعادلة التربوية (العاملين بالمؤسسات التعليمية، والطلبة، والقائمين عليها خارج إطار المؤسسة التعليمية)، وذلك من خلال بيان التزام مديرو المدارس بالمسؤولية المجتمعية، وكيفية استخدامها في الحقل التعليمي. ومن المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عام، وفي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاصٍ في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ المسؤولية المجتمعية في الحقل التعليمي بشكل عام، ولدى مديري المدارس بشكل خاص.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية**

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كالآتي:

- **المسؤولية المجتمعية اصطلاحًا:** "الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية، وتقدم مجموعة من الخدمات للمجتمع عن طريق وظائفها الرئيسة (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) بما يعمل على تعزيز التنمية المستدامة وفق التزام أخلاقي وقيمي تجاه المجتمع الذي تعمل فيه " (عباس، 2014، 32). **وتُعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا:** وصف كمي لما يقوم به مديرو المدارس من ممارسة أدوارهم للمسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعه، وطلبته ومعلميه، وتقاس في هذه الدراسة من خلال الأداة التي طورتها الباحثة لأغراض البحث.
- **مديري المدارس:** هم الأشخاص الذين أوكلت إليهم مهام إدارة المدارس داخل الخط الأخضر خلال العام الدراسي 2023/2022م، والذين تمَّ اختيارهم من قبل وزارة التربية والتعليم في ضوء معايير معتمدة لدى الوزارة.

**حدود الدراسة ومحدداتها**

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحد الموضوعي**: درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.
- **الحد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على **عينة من** المعلمين والمعلمات.
- **الحد المكاني**: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزماني**: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022-2023).
- **محددات الدراسة**: يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية على الأدوات المستخدمة فيها لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبقدر ما تتمتع به من خصائص سيكرومترية مقبولة (الصدق والثبات)، وعلى مدى موضوعية وصدق المستجيبين على فقراتها، وكما تتوقف على طريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

**الدراسات السابقة**

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لتحليل النتائج وربطها مع الدراسة الحالية ولتقديم الاقتراحات والتوصيات بناءً على الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

هدفت دراسة النيرب (2013) الكشفَ عن درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم بمحافظات غزة، واستخدم الباحثُ ثلاثة مناهج: المنهجَ الوصفيّ التحليليّ في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، ومنهج التحليل النوعي لتحليل النصوص تحليلًا نوعيًّا، والمنهج البنائيَّ لتصميم برنامج يساهم في تطوير أداء مديري المدارس للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث الدولية، والبالغ عددهم (2620) معلمًا ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض اشتملت على (39) فقرة، كما قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة الدارسة الفعلية والتي تكونت من (430) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: احتل مجال إصلاح المجتمع المرتبة الأولى، ويليه مجال التواصل الاجتماعي، ثم مجال التعاون والتساند. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات (التخصص، والعمر الزمني، وسنوات الخدمة).

بينما أجرى العنزي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية، وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوَّنت عينة الدراسة من (303) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدِّراسة أن دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على جميع المجالات المتعلقة بدور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة

الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على جميع المجالات المتعلقة بدور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية.

كما سعت دراسة بنيامن (Benjamin, 2017) التعرف إلى تصورات المعلمين وأولياء الأمور والإداريين فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية على مستوى المدارس الروسية، استخدم المنهج النوعي، على شكل مقابلة مفتوحة للمعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين الممثلين لهؤلاء الذين يؤثرون في شخصية الطفل في المدرسة حيث تم اختيار أربعة مشاركين من كل نوع لمقابلتهم ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة الشراكة بين المنزل والمدرسة وزيادة التواصل، وعدم تقويض الآباء للقرارات المدرسية، كما وأظهرت النتائج أن تقييم تصورات الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور مؤشر مهم في تطور الطلاب الأخلاقي، والشخصي، وتسليط الضوء على الأخلاقيات والتشابهات بين هذه المجموعات الثلاث ومقدار المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي تدريسها في المدارس.

وأجرى الزهراني (2018) دراسة هدفت التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمات المدارس، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمات المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، تبعا للمؤهل العلمي لصالح الحاصلات على (دبلوم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها تبعًا للخبرات التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة التدريسية (15 سنة فأكثر).

وفي دراسة أجراها ملحم (2018) هدفت الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة عجلون. استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (60) مديرًا ومديرة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة.

وأجرى جمعة والزبون (2019) دراسة هدفت التعرّف إلى دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم، استخدام التحليل الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (150) ولي أمر من أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية جرى اختيارهم بالطريقة العنقودية في مديرية التربية والتعليم في عمان الرابعة الحكومية بعد التوصل إلى الطلبة في مدارسهم وتوزيع الأداة عليهم لإعطائها إلى أولياء أمورهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة لواقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في الأردن قد جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العينة لواقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي لولي الأمر ولصالح من يمتلكون مؤهل الدراسات العليا ولمتغير الوضع الاقتصادي ولصالح من رواتبهم أقل من (700) دينار.

وأجرى النعيمي ودرواشة (2021) دراسة هدفت الكشف عن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في المدارس الأساسية لمديريات التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالي لمعلمي المرحلة الأساسية في لواء الأغوار الشمالية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية لمعلمي المرحلة الأساسية في لواء الأغوار الشمالية جاءت بدرجة مرتفعة، وكشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالفروق الفردية الإحصائية عن عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، ووجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي، وجاءت الفروق لصالح ماجستير فأعلى، ووجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح من (5–10) في كل من المجال التعليمي، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والصحي والبيئي، والدرجة الكلية.

وسعت دراسة من بومان وبراندبيرغر وميك وسميدلي (Bowman and Brandenberger and Mik & Smedley, 2020) التعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى مديري المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (354) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم عشوائيًا من المدارس الثانوية في ولاية نيويورك. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية جاءت بدرجة مرتفعة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

**موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة**

- **المنهجية:** استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة النيرب (2013)، واستخدمت دراسة العنزي (2016)، ودراسة الزهراني (2018)، ودراسة جمعة والزبون (2019)، ودراسة النعيمي ودرواشة (2021) المنهج الوصفي المسحي، أما دراسة بنيامن (Benjamin, 2017) استخدم المنهج النوعي.
- **العينة:** تم تطبيق أغلب الدّراسات السابقة على المعلمين كدراسة النيرب (2013)، ودراسة العنزي (2016)، أما دراسة بنيامن (Benjamin, 2017) طبقت على المعلمين وأولياء الأمور، بينما طبقت دراسة الزهراني (2018) على معلمات المدارس.
- **الأداة:** استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة وتشابهت مع أغلب الدراسات كدراسة العنزي (2016)، ودراسة جمعة والزبون (2019)، النعيمي ودرواشة (2021)، ودراسة من بومان وبراندبيرغر وميك وسميدلي (Bowman and Brandenberger and Mik & Smedley, 2020) أما دراسة بنيامن (Benjamin, 2017) استخدمت المقابلات.
- **الاستفادة من الدّراسات السابقة:** تم الرجوع إلى الدّراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدّراسة وفي تفسير النتائج. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثة تحدثت عن تعزيز المسؤولية المجتمعية داخل الخط الأخضر، ولا توجد دراسات تناولت هذه العينة.

**الطريقة والإجراءات**

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

**منهج الدراسة**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، حيث يعد الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المنطقة الشمالية داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (6601) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم 2022م.

**عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (350) معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا، والجدول (1) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة:

**جدول (1): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات**

| المتغير | المستوى/ الفئة | العدد |
|---|---|---|
| **الجنس** | ذكر | 165 |
| | أنثى | 185 |
| | المجموع | 350 |
| **المؤهل العلمي** | بكالوريوس | 217 |
| | دراسات عليا | 133 |
| | المجموع | 350 |
| **نوع المدرسة** | أساسي | 177 |
| | ثانوي | 173 |
| | المجموع | 350 |

**أداة الدراسة**

تمَ بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، بعد الاطلاع على الأدبِ النظري، وبعض الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة، كدراسة النيرب (2013)، ودراسة العنزي (2016)، ودراسة جمعة والزبون (2019)، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (25) فقرة موزعة على مجالين هما: المجال التعليمي تكون من (14) فقرة، والمجال الاجتماعي تكون من (11) فقرة.

**دلالات صدق الأداة**

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (14) محكمًا في مجالات (الإدارة وأصول التربية، وعلم الاجتماع، ومناهج اللغة العربية) في عدد من الجامعات حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أيْ ما نسبته (80%) من المحكِّمين. حيث تم حذف (3) فقرات، بالإضافة إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وإعادة ترتيبها وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (22) فقرة موزعة على مجالين.

**دلالات صدق البناء**

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) معلمًا ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (2).

**جدول (2) معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة**

| رقم الفقرة | ارتباط الفقرة بالمجال | ارتباط الفقرة بالأداة | رقم الفقرة | ارتباط الفقرة بالمجال | ارتباط الفقرة بالأداة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 0.83 | 0.77 | **12** | 0.81 | 0.76 |
| **2** | 0.81 | 0.76 | **13** | 0.78 | 0.78 |
| **3** | 0.76 | 0.71 | **14** | 0.80 | 0.73 |
| **4** | 0.84 | 0.81 | **15** | 0.76 | 0.69 |
| **5** | 0.87 | 0.81 | **16** | 0.83 | 0.74 |
| **6** | 0.81 | 0.75 | **17** | 0.80 | 0.75 |
| **7** | 0.83 | 0.78 | **18** | 0.85 | 0.79 |
| **8** | 0.83 | 0.80 | **19** | 0.80 | 0.67 |
| **9** | 0.81 | 0.75 | **20** | 0.81 | 0.77 |
| **10** | 0.85 | 0.83 | **21** | 0.83 | 0.77 |
| **11** | 0.82 | 0.82 | | | |

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات الارتباط المصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة قد تراوحت (0.67-0.83)، وجميعها أعلى من معيار عودة (2010) البالغة قيمته (0.20)، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة.

**ثبات الأداة**

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (3).

**جدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة**

| المجال | معاملات ثبات: الاتساق الداخلي | معاملات ثبات: الإعادة | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|
| المجال التعليمي | 0.95 | 0.84 | 12 |
| المجال الاجتماعي | 0.96 | 0.84 | 10 |
| **الأداة ككل** | **0.94** | **0.91** | **22** |

يلاحظ من جدول (3) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمجالات تراوح بين (0.95- 0.96)، في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجالات قد تراوحت (0.84). وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل (0.94)، وقيمة ثبات الإعادة (0.91)، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

**إجراءات تصحيح أداة الدراسة**

اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (22) فقرة، ارتكزت الباحثة في تحديد درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين على مقياس ليكرت ذو التدريج الخماسي (1، 2، 3، 4، 5)، وفقًا لاستجابات عينة الدراسة من المعلمين، حيث تم تحديد درجة تقدير كبيرة جدًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جدا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وبذلك تصل الدرجة العليا للأداة (110). وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدريج المقياس –أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة = (5-1) ÷ 5= 0.80

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالاتي:

- من (1-1.80) تمثل درجة قليلة جداً.
- من (1.81-2.60) تمثل درجة قليلة.
- من (2.61-3.40) تمثل درجة متوسطة.
- من (3.41-4.20) تمثل درجة كبيرة.
- من (4.21-5) تمثل درجة كبيرة جداً.

**متغيرات الدراسة**

تضمنت الدراسة المتغيرات الرئيسية الآتية:

**ثانيًا: المتغيرات المستقلة**

- الجنس، وله فئتان، هي: (ذكر، وأنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان هما: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- نوع المدرسة، ولها مستويان (أساسي، ثانوي).

**أولًا: المتغير التابع**

- درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؟**

للإجابة عن السؤال الأول، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين من خلال المجالات، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (4)

**جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة ممارسة مديري المدارس داخل الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين من خلال المجالات**

| الرتبة | المجال | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | **المجال التعليمي** | 3.77 | 0.92 | كبيرة |
| 2 | **المجال الاجتماعي** | 3.44 | 0.76 | كبيرة |
| | **الكلي للأداة** | 3.61 | 0.84 | كبيرة |

يلاحظ من جدول (4) أنّ مجالات درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، وهي: (المجال التعليمي، والمجال الاجتماعي) جاء المتوسط الكلي بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وانحراف معياري بلغ (0.84)، وفقًا للترتيب الآتي: جاء المجال التعليمي ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.92) ودرجة كبيرة، وتلاه في المرتبة الثانية المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة كبيرة. وهذا مؤشر على ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للمسؤولية المجتمعية، ربما يعود السبب في ذلك إلى وعي مديري المدارس بالمسؤولية المجتمعية، وإيمانهم بأهمية الدور الملقى على عاتقهم تجاه الطلبة والمعلمين، وإعطاء صورة حسنة ومشرفة عن مدارسهم. وربما يعود السبب في ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم إلى تضمين المسؤولية المجتمعية في العملية التعليمية، وتزويد مديرو المدارس بكافة الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال، كما أن وزارة التربية والتعليم تعقد الدورات والورش التدريبية لمديري المدارس لتأهيلهم في هذا المجال. حيث أكدت دراسة بنيامن (Benjamin, 2017) ضرورة الشراكة بين المنزل والمدرسة وزيادة التواصل، وعدم تقويض الآباء للقرارات المدرسية، كما أن للمعلمين وأولياء الأمور مؤشر مهم في تطور الطلبة من الناحية الأخلاقية، والشخصية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العنزي (2016) التي أظهرت أن دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية جاء بدرجة مرتفعة.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2018) التي أظهرت أن الدرجة الكلية لدور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمات المدارس جاءت بدرجة متوسطة.

**أولاً: مجال التعليم**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التعليم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (5).

**جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التعليم مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية**

| الرتبة | رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 3 | يحرص على تحسين نوعية التعليم بشكل مستمر | 4.16 | 0.97 | كبيرة |
| **2** | 10 | يعقد ورشات تدريبية هادفة للمعلمين والطلبة | 4.05 | 1.02 | كبيرة |
| **3** | 1 | يتعاون مع المؤسسات الثقافية داخل منطقته التعليمية لنقل خبراتهم لمدرسته | 4.00 | 1.06 | كبيرة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | يُتابع كل ما هو جديد في مجال المسؤولية المجتمعية ويوظفه في | | كبيرة |
| **4** | 9 | مدرسته | 3.93 | 0.89 |
| **5** | 11 | يشرك المجتمع المحلي بالندوات والمؤتمرات التربوية لتثقيف الطلبة | 3.86 | 0.89 كبيرة |
| **6** | 4 | يُسهم في تعزيز ثقافة الحوار وقبول الآخر | 3.78 | 0.77 كبيرة |
| **7** | 6 | يراعي عادات المجتمع المحلي في الأنشطة المختلفة | 3.78 | 0.85 كبيرة |
| | | يشجع مبادرات الطلبة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة | | كبيرة |
| **7** | 7 | وخارجها | 3.78 | 0.89 |
| **7** | 8 | يعزز التعاون الأكاديمي بين المعلمين لتبادل الخبرات | 3.55 | 0.99 كبيرة |
| **10** | 5 | يحرص على رفع مستوى الوعي الصحي | 5.50 | 0.85 كبيرة |
| **11** | 2 | يراعي معايير جودة التعليم في البرامج الأكاديمية | 3.48 | 1.02 كبيرة |
| **12** | 12 | ينمي المهارات المهنية لدى الطلبة | 3.45 | 0.79 كبيرة |
| | | **الكلي** | 3.77 | 0.92 كبيرة |

يلاحظ من جدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي الكلي لفقرات المجال التعليمي بلغ (3.77) بدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس يهتمون بالمجال التعليمي بشكل كبير، ويسعونَّ إلى تحسينه بشكل مستمر، وتوظيف التقنيات الحديثة في البيئة التعليمية بما يتناسب مع إمكانات المدرسة، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحدّ بل يستعينون بأفراد المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة لعقد ورش تدريبية وندوات حوارية لتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية فيما بينهم. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يؤمنون بأن الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة والمجتمع يُساعد على تحسين نتائج أبنائهم الأكاديمية، وكسب درجات أعلى، وإعطائهم المزيد من الحماس، وهذا ما أكدت عليه فقرات الاستبانة، والتي أظهرت أن اهتمام مديري المدارس بالمجال التعليمي جاءت بدرجة كبيرة.

حيث جاءت الفقرة التي تنص على "يحرص على تحسين نوعية التعليم بشكل مستمر"، في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.16)، وهذا يعود إلى اهتمام مديري المدارس بجودة التعليم والمخرجات التعليمية، وتوظيف التقنيات الحديثة بها، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "يعقد ورشات تدريبية هادفة للمعلمين والطلبة" بمتوسط حسابي (4.05)، وهذا يعود إلى حرص مديري المدارس على تنمية معارف الطلبة والمعلمين بشكل مستمر، وتوجيههم نحو المعرفة التي تنمي مهاراتهم العلمية والعملية، وتلتها في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على "يتعاون مع المؤسسات الثقافية داخل منطقته التعليمية لنقل حبراتهم لمدرسته"، بمتوسط حسابي (4.00)، وهذا يعود لحرص مديري المدارس على إشراك المجتمع المحلي في العملية التعليمية، والاستفادة من خبراتهم وكفاءاتهم ونقلها لأركان العملية التعليمية مما يُسهم في جعل العملية التعليمية منفتحة على الغير، ويعمق الروابط المجتمعية فيما بينهم.

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "يراعي معايير جودة التعليم في البرامج الأكاديمية"، بمتوسط حسابي (3.48)، وهذا يعود لحرص مديري المدارس على الاهتمام بتوجيهات وزارة التربية والتعليم بتحسين البرامج التعليمية المقدمة للطلبة، وجعلها مجارية للتقدم العلمي والتكنولوجي، فلم يعد المنهج الدراسي والمعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة، لذلك يحرص مديرو المدارس على الاهتمام بالعملية التعليمية بكافة أشكالها وأنشطتها بشكل يشجع الطلبة ويجذبهم نحو العملية التعليمية. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "ينمي المهارات المهنية لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (3.45)، وهذا يعود لحرص مديري المدارس على التنويع في العملية التعليمية، وعدم جعلها جامدة ترتكز على

المنهج الدراسي فقط، بل يجوب توظيف كافة المهارات والأنشطة التي تنمي الجوانب المهنية للطلبة كالرياضة والرسم والقيام ببعض الأعمال اليدوية للطلبة لتغرس في نفوسهم قيمة العمل.

**ثانيًا: المجال الاجتماعي**

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الاجتماعي، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (6).

**جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية**

| الرتبة | رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 15 | يُشارك المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية | 3.65 | 0.96 | كبيرة |
| 2 | 19 | ينُسق مع مديرية الصحة لإقامة يوم طبي مجاني داخل المدرسة | 3.60 | 0.96 | كبيرة |
| 3 | 22 | يقوم بإعداد البرامج التدريبية التي تركز على المهارات التقنية والتطبيقية لخدمة المجتمع المحلي | 3.59 | 0.78 | كبيرة |
| 3 | 18 | يتابع مجريات البيئة المحيطة بالمدرسة | 3.59 | 0.78 | كبيرة |
| 5 | 14 | يدعو أفراد المجتمع المحلي للمشاركة في فعاليات المدارس | 3.48 | 1.05 | كبيرة |
| 6 | 21 | تُساعد المدرسة المجتمع المحلي في الأعمال الخدمية كنظافة المساجد | 3.45 | 0.81 | كبيرة |
| 6 | 17 | يشارك في حضور اللقاءات التي تعقدها المدرسة مع أولياء الأمور | 3.45 | 0.80 | كبيرة |
| 8 | 13 | يتعاون مع المجتمع المحلي في إعداد وتطوير وتدريب الكوادر البشرية أكاديميًا ومهنيًا | 3.35 | 1.00 | متوسطة |
| 9 | 20 | تُشجع المدرسة المجتمع المحلي لزيارتها للتعرف إلى المشاريع الإنتاجية لديها | 3.25 | 0.88 | متوسطة |
| 10 | 16 | يشترك مع المجتمع المحلي في توفير فرص التدريب المهني للعاطلين عن العمل | 3.00 | 0.90 | متوسطة |
| | | الكلي | 3.44 | 0.76 | كبيرة |

يلاحظ من جدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي لفقرات المجال الاجتماعي بلغ (3.44) بدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن العلاقات الاجتماعية السائدة في العملية التعليمية تقوم على المودة والاحترام المتبادل، حيث أن أغلب المعلمين يُشاركون زملائهم في مناسباتهم المختلفة (أفراح، وأحزان)، كما أن أغلب مدراء المدارس يُساعدون على تنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية من خلال عقد اجتماعات دورية للمعلمين، وتقوم بعمل يوم اجتماعي للمعلمين خارج أوقات الدوام المدرسي لتقريب العلاقات فيما بينهم. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المدارس تحتوي على كادر تعليمي من نفس المجتمع المحلي، الأمر الذي يساعد المدراء على معرفة الطلبة، وأسرهم، فيشاركونهم في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة. كما أن إدارة المدرسة تُشجع الطلبة والمعلمين على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.

حيث جاءت الفقرات (15، 19، 22، 18، 14، 21، 17) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة التي تنص على "يُشارك المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي في مناسباتهم الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.65)، وهذا يعود إلى شعور مديري المدارس بأهمية المسؤولية المجتمعية، وأنه جزءًا منه يشعر بأفراحه وأحزانه، لذلك يحرص على مشاركة الجميع بواجباتهم، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "ينُسق مع مديرية الصحة لإقامة يوم طبي مجاني داخل المدرسة"، بمتوسط حسابي (3.60)، وهذا يعود إلى أن مديري المدارس يعاونون مع المراكز الصحية المتواجدة ضمن مناطقهم، ويُشركنهم في خدمة المجتمع، والكشف عن الحالية الصحية للمعلمين والطلبة وأفراد المجتمع المحلي، مما يغرس في نفوس الجميع قيمة الجهد الذي تبذله المدرسة تجاههم، وتجعلهم محط ثقة للجميع.

وجاءت الفقرة التي تنص على "تُشجع المدرسة المجتمع المحلي لزيارتها للتعرف إلى المشاريع الإنتاجية لديها" في المرتبة ما قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.25). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن بعض المدارس لا يتوفر لديها المشاريع الإنتاجية، وبعضها مستأجرة، ولا تتوفر لديها المساحات لعمل تلك المشاريع، ويقتصر في مجملها على المدارس الثانوية المهنية. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "يشترك مع المجتمع المحلي في توفير فرص التدريب المهني للعاطلين عن العمل"، بمتوسط حسابي (3.00)، بدرجة متوسطة، وهذا يعود إلى طبيعة المنطقة السكنية للمنطقة، وقلة احتوائها على أسواق عمل لبلوغ تلك الغاية، كما أن قسم الإرشاد والتوجيه المهني هو الجهة المختصة بذلك على مستوى المديرية.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) في تقديرات معلمي المدارس داخل الخط الخضر لدرجة ممارسة مديريهم للمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة)؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديريهم للمسؤولية المجتمعية حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وذلك كما في جدول (8).

**جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة مديري المدارس للمسؤولية المجتمعية تعزى للجنس، والمؤهل العلمي، نوع المدرسة**

| المتغير | المستويات | | التعليمي | الاجتماعي |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | س | 3.53 | 3.44 |
| | | ع | .749 | .778 |
| | أنثى | س | 3.51 | 3.27 |
| | | ع | .804 | .837 |
| | بكالوريوس | س | 3.65 | 3.46 |
| | | ع | .743 | .830 |
| المؤهل | دراسات عليا | س | 3.53 | 3.34 |
| العلمي | | ع | .901 | .897 |
| نوع | أساسي | س | 3.51 | 3.33 |
| المدرسة | | ع | .773 | .818 |

| المتغير | المستويات | | التعليمي | الاجتماعي |
|---|---|---|---|---|
| | ثانوي | س | 3.52 | 3.32 |
| | | ع | .819 | .835 |

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس للمسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس، والمؤهل العلمي، نوع المدرسة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (9) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (10).

**جدول (9): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والمؤهل العلمي ونوع المدرسة على مجالات المسؤولية المجتمعية**

| مصدر التباين | المجالات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | التعليمي | 0.05 | 1 | 0.05 | 0.09 | 0.594 |
| **هوتلنج=059.** | الاجتماعي | 1.18 | 1 | 1.18 | 2.03 | 0.520 |
| **ح=004.** | | | | | | |
| **المؤهل العلمي** | التعليمي | 0.89 | 1 | 0.89 | 1.65 | 0.606 |
| **ويلكس=981.** | الاجتماعي | 0.92 | 1 | 0.92 | 1.59 | 0.402 |
| **ح=837.** | | | | | | |
| **نوع المدرسة** | التعليمي | 0.014 | 1 | 0.014 | 0.03 | 0.883 |
| **هوتلنج=005.** | الاجتماعي | 0.045 | 1 | 0.045 | 0.08 | 0.741 |
| **ح=906.** | | | | | | |
| **الخطأ** | التعليمي | 189.112 | 348 | 0.54 | | |
| | الاجتماعي | 203.410 | 348 | 0.58 | | |
| **الكلي** | التعليمي | 190.066 | 349 | | | |
| | الاجتماعي | 205.555 | 349 | | | |

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للمسؤولية المجتمعية. وهذا يعود إلى حرص مديري المدارس الالتزام بتوجيهات وزارة التربية، في ضرورة التغيير والتطوير الدائم لمواكبة تغيرات العصر، والحراك التربوي التعليمي لتطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة، والعمل على إعداد استراتيجية للعمل المؤسسي من خلال صياغة رؤية ورسالة وأهداف تعكس التوجهات التربوية والتعليمية بما يُكرس نهج اللامركزية بالتطوير من القاعدة إلى القمة، بما يُسهم في تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

**جدول (10): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للمسؤولية المجتمعية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | 0.554 | 1 | 0.554 | 1.23 | 0.282 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل العلمي | 1.331 | 1 | 1.331 | 2.96 | 0.302 |
| نوع المدرسة | 1.021 | 1 | 1.021 | 2.27 | 0.964 |
| الخطأ | 156.176 | 347 | 0.45 | | |
| الكلي | 159.082 | 349 | | | |

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة لدرجة ممارسة مديري المدارس للمسؤولية المجتمعية. وهذا يعني أن جميع أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أن مديري المدارس يمارسونَّ المسؤولية المجتمعية بغض النظر عن جنسهم والدرجة العلمية التي يحملونها، فهم يعملون تحت الظروف نفسها، وفي ظل نفس القوانين والأنظمة والتشريعات، ويعيشون في بيئات متشابهة إلى حد ما، مما جعلتهم يشعرون بتوظيف المسؤولية الاجتماعية بين المدرسة في المجال التعليمي والمجال الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس من كلا الجنسين على مقدرة على تطبيق المسؤولية المجتمعية وتفعيلها داخل المدرسة، كما أن أغلب المعلمين يرون أن مديري ومديرات المدارس يمتلكوا مفاهيم إدارية تمكنهن من تفهم محتوى المسؤولية المجتمعية، وأساليب تطبيقها، وبالتالي ضمان فاعلية العمل على تطبيقها بشكل يحقق أهداف المدرسة المجتمعية، التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم. ويمكن عزو النتيجة إلى أن المدراء والمديرات يعيشون نفس البيئة التنظيمية، وكذلك يطبق عليهم سياسات وزارة التربية والتعليم، مما يتح لهم حضور دورات مشتركة تعنى بتنفيذ وتطبيق المسؤولية المجتمعية بشكلها المثالي، الذي ينعكس إيجابًا على الدور المهم الذي تقوم به المدرسة. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة النيرب (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العنزي (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي على جميع المجالات المتعلقة بدور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية.

**التوصيات**

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- عقد الندوات والورشات والبرامج التدريبية لمديرو المدارس لاستمرارهم في ممارسة المسؤولية المجتمعية في مدارسهم.
- توجيه مديرو المدارس للتعاون مع المجتمع المحلي بإشراكهم في المشاريع الانتاجية المدرسية بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- قيام مديري المدارس بالاستفادة من خبرات وإمكانات المجتمع المحلي لعقد دورات تدريبية للطلبة والمعلمين كلًا في مجال عمله.
- دعوة الباحثين بتناول المسؤولية المجتمعية لدى الباحثين وربطها بمتغيرات أخرى كالمدرسة المجتمعية.

**أولًا: المراجع العربية**

الجبور، حاتم. (2019). فاعلية ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء الموقر للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظرهم. **مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، 5**(13)، 235-259.

جمعة، أحلام والزبون، سليم. (2019). دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات، 6**(9)، 120-145.

الديكة، خالد. (2021). **الإدارة المدرسية مفهومها وأهميتها وأهدافها ونظرياتها**. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، شركة السنبلة للدراسات والتدريب والنشر، (6)، 212-258.

الزهراني، اعتماد. (2018). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة دراسة حالة. بحث منشور، **مجلة البحث العلمي في التربية، 19**(11)، 53-102.

السمري، عدلي والجواهري، محمد. (2018). **المشكلات الاجتماعية**. عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

شعيبات، صندوقة وزبون، محمد ويوسف، ياسر. (2019). **درجة ممارسة مدير المدرسة لدوره الإشرافي بوصفه مشرفا مقيما من وجهة نظر معلمي المدارس الفلسطينية**. مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(5)، 159-182.

صابر، شكري وحلس، موسى. (2019). **الوعي الاجتماعي الفردي: تحليل سيكولوجي**. غزة: فلسطين، مكتبة دار المنارة للنشر والتوزيع.

عباس، محمد. (2014). **المسؤولية الاجتماعية وأفاق التنمية**. الإسكندرية: مصر، دار المعرفة الجامعية.

العنزي، عبد العزيز. (2017). **دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

فهمي، محمد. (2015). **المسؤولية الاجتماعية**. الإسكندرية: مصر، المكتب الجامعي الحديث.

النيرب، إكرامي. (2013). **درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم في ضوء السنة النبوية وسبل تطويرها**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم. (2021). **دليل المسؤولية المجتمعية**. منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية**

Adams, D., & Muthiah, V. (2020). School principals and 21st century leadership challenges: A systematic review. ***Journal of Nusantara Studies (JONUS), 5***(1), 189-210.

Bowman, N. A., Brandenberger, J. W., Mick, C. S., & Smedley, C. T. (2020). Sustained immersion courses and student orientations to equality, justice, and social responsibility: The role of short-term service-learning. ***Michigan Journal of Community Service Learning, 17***(1), 20-31.

Connell, R. W., Ashenden, D. J., Kessler, S., & Dowsett, G. W. (2020). *Making the difference: Schools, **families and social division***. Routledge.

Husni, H. (2020). The effectiveness of the social responsibility program for Islamic religious education through the participatory action research method. ***The Social Studies: An International Journal, 6***(1), 103-116.

Robert, C. (2010). ***Exploring high-school community relations and a parent involvement program***. Ph.D. Dissertation. Linden wood University.

Saleem, A., Aslam, S., Yin, H. B., & Rao, C. (2020). Principal leadership styles and teacher job performance: Viewpoint of middle management. ***Sustainability, 12***(8), 3390.

Shaturaev, J., & Bekimbetova, G. (2021). The Difference Between Educational Management And Educational Leadership And The Importance Of Educational Responsibility. ***InterConf.***

Vazquez , Lanero, A and Licandro ,O. (2013) : Corporate Social Responsibility and Higher Education: Uruguay University Students' Perceptions***, Journal of Economics & Sociology*** , ***6***(2), 145-158.

Wendy, L. (2014***). A role of the rural elementary principal: Increasing reading literacy in third graders living in poverty through advocating community partnerships.*** Ph.D. Dissertation. Northwest Nazarene University.